ضربموه لا يقال اجواب عن سوال مقدر تقديره ان يقال ان الهمزة في ضربتموه بمنزلة لام كاليم في
ضربم فوجب ان تحذف الواو منه كما في ضربتم للجواب عنه نعم ان الشان كما ذكرتم الا ان الواو
خرج من الطرف اي من كونه آخرا بسبب اتصال الضمير والحال انما قيدنا في حذف الواو وقوع الواو
في الطرف ونظيره الغطاية حيث لم تقلب الياء همزة مع انها وقعت بعد الالف الزائدة لخروجها
من الطرف بسبب اتصال الهاء له الغطاية بالمد جمع غطاء وهي دويبة اكبر من الوزغة قوله
وشدد نون ضربن لكي هذا اشارة الى اعتراض مقدر توجيهه ان يقال شدد نون جمع المؤنث
من المخاطب دون جمع المؤنث الغائب للجواب انه انما شدد نون جمع المؤنث من المخاطب نحو ضربنن
لان اصله ضربتن لان تثنيته ضربتا والجمع محمول عليها فانقلبت الياء الى النون ثم ادغم النون في النون
فصار ضربتن وانما فعل كذلك لقرب الياء من النون لانهما شفويان قوله ومن ثم تبدل الميم من النون
في عمر اصله عنبر اي ومن اجل ان الميم قريب من النون في المخرج يبدل الميم من النون في مثل عمر اصله عنبر
قال ابن الحاجب رح انما ابدلوا بها لانهم لو تركوها والحرف الذي بعده من حروف الشفوية وهو
الباء فان اظهرا استثقلت وان اخفيا استثقلت واذا ادغم النون ذهب في النون من الغنة
فوجب قلبها ميما ليوافق النون في الغنة ولا ينافي الباء في المخرج قوله وقيل اصله ضربتن لكي
اعلم ان بعض يقول قد قال انما شدد نون ضربتن لان اصله ضربتني بالتخفيف فاريد ان يكون

ما قبل النون ساكنا ليكون مطردا في جميع نون بنات الف آني سكون ما قبل النون لا يمكن اسكان
ما قبل النون هذا او هو تاء المخاطب لانه لو اسكن لاجتمع الساكنان ولا يمكن حذفها لانها علامة
والعلامة لا تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى فلما لم يمكن اسكان ما قبل النون ههنا زادوا النون
لقرب النون من النون ثم ادغم احدهما في الآخر لاجتماع المثلين الذي نسين لقائل ان يقول ان
قوله لقرب النون من النون ليس بمستقيم لانه يقتضي المخالفة بين النونين وليس كذلك ويمكن ان يجاب
عنه بان يقال ان المخالفة بينهما ثابتة باعتبار ان الاولى زائدة والثانية علامة وباعتبار
ان الاولى حرف والثانية اسم فحينئذ يستقيم كلامه اذا تنقش هذا على صحيفة خاطرك فاعلم ان
قوله ولا يمكن في الموضعين اشارة الى جواب سوال توجيهه ظاهر غني عن البيان وان قوله والعلامة
لا تحذف ليس بجار على الاطلاق بل اذا لم يوجد علامة اخرى اما اذا وجدت فتحذف نحو
مسلمات اصله مسلمات حذفت التاء الاولى وان كان علامة للتانيث لوجود علامة
اخرى وهي التاء الثانية فالاولى ان يقول والعلامة لا تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى
والجواب عنه واضح على من تامل قوله زيدت التاء في ضربت اي زيدت التاء في
نفس المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا للان تحتية انا مضم ثم ضم التاء فيه لانه
لو فتح او كسر لالتبس بالمخاطب او المخاطبة وفي قوله لان تحته انا مضمر نظر وجه النظر

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)